Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجئت بانفرادي ، بدون تمهيد أنهى الحديث أصغيت إلى الصمت كاظماً غيظي ، يبدأ عندما يشاء ، وينتهي حين يرغب ، لماذا استسلم له ، لماذا أرضخ ؟ لماذا أتحمل ضحكته الهازئة ؟ لماذا أسارع برفع السماعة عند رنين الجرس ؟

طالعت النهار بعينين مجهدتين ، مرهقتين ، أحقاً غفوت بعض الوقت ؟

أرقت حتى يئست من وسن يدركني ، كيف سأمضي اليوم المثقل بالمقابلات والزيارات واللقاءات التي يجب أن أبدو خلالها بمظهر مخالف لما هو عندي ؟

تناولت افطاري ورأسي مثقل ، شهيتي قاصرة ، شربت كوباً من القهوة ، وقرصين اسبرين ، قلقت لارتعاش أطرافي عند رفع كوب أو فنجان .

لا ..

لن أتحدث إليه كما جرى الليلة الماضية ، يتعمد العبث ، التلاعب بي . أين كان ينتظرني هذا البغيض ؟ البارد ، الغامض ، الساخر ، الشامت ؟ كيف أحاوره ؟ كيف أصغي إليه متوداً ، كيف لم أنتبه إلى خطورة تعقبه ، لماذا لم أفض بنبئه إلى الجهة الداعية ؟

ربما يعمل مع جهة تدير أذى ما .

لكن .. ما من عداوات لي ، مامن خصومات .

من يقصدني ، من يخطط لإيذائي ؟

لابد من وضع حد لهذا التطفل ، وقفه ، بتر تلك المحاولات المريبة ، سأطلب من بدالة الفندق ألا تحول أي مكالمة إلى غرفتي ليلاً مهما كانت الأسباب ، في النهار يزدحم البرنامج بما لا يدع فرصة لإدراكي ، بدت مرافقتي لهذا اليوم مرحة ، حريصة على إبداء الود ، لكنني واجهتها بملامح محايدة ، حتى نية الشروع في ملاطفتها شحبت عندي ، كنت أتمنى الفراغ من هذا كله ، العودة إلى أيامي القاهرية العادية ، رحت أتخيل مراحل عبور المطار هنا وهناك ، ولحظات الإقلاع ، والوصول .